

البحر ينحسر في سيناء وفلسطين وليبيا .. الأورومتوسطي: تسونامي أو مد فيضاني!



الاثنين 20 فبراير 2023 09:32 م

رصد مراقبون وناشطون ظاهرة غريبة تحدث لأول مرة في مصر على شواطئ شمال سيناء، بانحسار البحر بنحو 20 إلى 30 مترا في بعض المناطق عن مستويات الجزر المعروفة عند سكان المنطقة وباحثو العلوم البحرية

وبدوره، حذر المركز الأورومتوسطي لرصد الزلازل، من خطر وقوع موجات تسونامي في تركيا وإيطاليا وفرنسا واليونان والبرتغال في أعقاب زلزال اليوم، وقالت الطوارئ التركية نظرا لخطر ارتفاع مستوى سطح البحر في الجانب التركي يخشى من تسونامي قوي

وبعد زلزال 6 فبراير، غمرت المياه جزء من شوارع مدينة إسكندرون بسبب ارتفاع منسوب مياه البحر

ورصدت كاميرات تراجع مياه البحر الأبيض المتوسط في عدد من الدول وارتفاعه في مياه تركيا الإقليمية وتحذيرات دولية من تشكل تسونامي قريب

السعودية تشهد نفس الظاهرة

ورصد ناشطون سعوديون تغير لون مياه البحر في الجبيل السعودية، وعند انشقاق الأرض تحت مياه المحيط إثر زلزال، يتبعه هيجان في أمواج البحر المتلاطمة، عادة ما نسميه بالتسونامي

وأكد أهالي مدينة العريش، وفق موقع القاهرة 24 أنهم فوجئوا منذ السبت بتراجع ملحوظ في شاطئ البحر المتوسط قبالة شاطئ مدينة العريش، وعدد من الشواطئ الأخرى، بمنطقة الرواق بمدينة بئر العبد بشمال سيناء

وانحسرت مياه البحر في مخيم نهر البارد الواقع قرب مدينة طرابلس في لبنان بعد الزلزال المدمر، ومن عكا رجعت مياه البحر 200 متر عن الشاطئ وفي البحر الميت رجعت المياه للخلف 20 متراً بعد الهزة الأرضية

وقال د. حسام يوسف (@drhossamsamy65): "ان تراجع مياه البحر المتوسط من شواطئ تركيا وسوريا وفلسطين بمقدار 10 إلى 30 متر تدل على ان المياه تراجعت لتعود بقووه على شكل تسونامي قوي فالحذر من الشواطئ او احتمالية حدوث شق كبير في البحر المتوسط بقرب هذه الشواطئ بسبب الزلزال مما ادى الى سحب المياه"

وقال ناشطون أن ما حدث هو ظاهرة المد والجزر وهي ظاهرة طبيعية من مرحلتين تحدث لمياه المحيطات والبحار مرحلة المد يحدث فيها ارتفاع وقتي تدريجي في منسوب مياه سطح المحيط أو البحر ومرحلة الجزر يحدث فيها انخفاض وقتي تدريجي في منسوب مياه سطح المحيط أو البحر أما أسبابها تعود لإجتماع قوى جاذبية القمر

غير أن م. محمد موفق جانم المتنبئ بموقع طقس فلسطين قال "ليس هناك تسونامي كما يتم تداوله" تم إلغاء التحذير منه بعد زلزال مساء اليوم التسونامي يحدث في شواطئ فلسطين وبلاد الشام عند وقوع زلازل قوية في البحر وليس في اليابسة، حيث حدثت جميع الزلازل خلال الأسبوعين الماضيين داخل اليابسة وليس في البحر".

وأوضح أن "معدل حدوث التسونامي في شواطئ فلسطين هو مرة كل 200-250 سنة، حيث تم إحصاء 10 موجات تسونامي على مدار 2000 سنة الماضية".

راصدون ليبيون

واتفق راصدون في ليبيا مع كون الظاهرة طبيعية غير أن تزامنها مع الزلزال المدمر الذي ضرب كل تركيا مجددا خلف العديد من المخاوف ان تكون ظاهرة الجزر هذه مرتبطة بالزلزال وقد تؤدي إلى عواقب غير محمودة على البلدان التي تراجع فيها ماء البحر إلى الورااء

وأضافوا الأمر ليس له أي علاقة بالزلزال وانما هي ظاهرة طبيعية جدا ناتجة عن اقتراب القمر في محور دورانه من أقرب نقطة من الأرض هذه النقطة لم يبلغها القمر منذ قرابة الالف سنة مما يؤدي إلى قوة جذب قوية جدا بين سطح الأرض والقمر تؤدي هذه القوة الخارقة إلى تغير شكل الأرض بحيث يتحول من الشكل الدائري إلى شكل بيضاوي

وهو ما يعني بحسب هذه الرواية إلى إعادة توزيع كميات المياه فوق سطح الأرض مما يجعل أماكن جزر كبيرة تنقص فيها كميات الماء في الشواطئ وظهور أماكن مد أخرى تغمر فيها المياه الشواطئ وقد تتعدى في بعض الاحيان حدود الشواطئ لتدخل المياه إلى اليابسة وتغمر بعض المدن

وأضافوا أن الظاهرة ستستمر إلى نهاية شهر فبراير حيث يبدأ القمر بالابتعاد عن الأرض وستعود المياه إلى مناطقها المعتادة وهذا لا بد كذلك من مراقبة مياه السدود حيث انها تتاثر بهذه الظاهرة العابرة وقد تحدث في بعض الاحيان تشققات بجدران السدود جراء القوة الهائلة التي تمارسها عليها المياه